

وعلى أية حال، تبقى جنوب افريقيا الحليف الهام لاسرائيل في افريقيا؛ إذ تبلغ مشترياتها السنوية من الاسلحة الاسرائيلية ما يتراوح بين ٢٠٠ - ٣٠٠ مليون دولار سنوياً، تستطيع ان توفر خمسة آلاف فرصة عمل للاسرائيليين في الصناعات الحربية^(٥٨).

وتقوم اسرائيل، أيضاً، بتصدير السلاح الى دول حلف شمال الاطلسي. ومن ابرز الشواهد على ذلك، استخدام دول الحلف لطائرات الاستطلاع دون طيار الاسرائيلية الصنع، وصواريخ جو-جو - بيثون - ٣، وقواعد اطلاق صواريخ متعددة الرأس من نوع لار ١٦٠ ولار ٢٩٠، ومدافع مضادة للدبابات من نوع م - ١١١، والتي سلّحت بها جيوش كل من الدنمارك والمانيا الاتحادية وكندا، إضافة الى سويسرا من خارج الحلف^(٥٩).

ملاحظات

نخلص، في ختام هذه الدراسة، بإبداء الملاحظات التالية:

١ - تتحصّل اسرائيل نسبة كبيرة من النفقات في سبيل التوصل الى صناعات عسكرية عالية الجودة، تستطيع، بموجبها، ان تحقق اهدافاً عدة، لعل أهمّها شنّ الحروب وحماية الوجود واجتياز ازمة البطالة.

٢ - انخفاض تكلفة انتاج الاسلحة في اسرائيل بالمقارنة بالبلاد الاخرى. وفي هذا الصدد، يلاحظ انخفاض اجور العلماء والمهندسين والفنيين الى نصف ما هي عليه في الولايات المتحدة، وثلاثي ما هي عليه في اوربا الغربية.

٣ - هناك مشروعات فاشلة لم تحقق أي نجاح، مثل انتاج صاروخ شفيت - ٢ وصواريخ ارض - ارض من نوع لوزا؛ كما ان هناك انواعاً مقتبسة من تكنولوجيات اخرى، مثل البندقية غاليلي التي اعتمد في صناعتها على البندقية الروسية كلاشكوف.

٤ - تعتبر اسرائيل سابع دولة في العالم مصدّرة للسلاح؛ ان تأتي، في هذا المجال، بعد كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا وايطاليا والبرازيل؛ بل اتضح، ممّا سبق، انها تتفوّق على البرازيل في بعض المجالات.

٥ - تواجه صادرات الاسلحة الاسرائيلية صعوبات عدة في الوقت الراهن، نتيجة تغيّر وضع الدول المستوردة للسلاح؛ ان اصبح بعضها دولاً مصدّرة، مثل الارجنتين والبرازيل وكوريا الجنوبية وتايوان؛ وازدياد هذه الدول يزيد المنافسة ويغلق اسواقاً تقليدية امام الصادرات الاسرائيلية.

٦ - العلاقات الاميركية - الاسرائيلية علاقات استراتيجيّة؛ وربما لا تسمح الولايات المتحدة، على الرغم من ذلك، ان تجعل اسرائيل مستقلة في انتاجها العسكري، الامر الذي اتضح، مؤخراً، في الغاء مشروع الطائرة «لافي».

(٢) جيروزاليم بوست، ١٦/٨/١٩٧١.

(٣) *Israel and Her Wilderness*, Jerusalem: The Hebrew University of Jerusalem, 1980, pp. 5-7.

(١) حمد سليمان المشوخي، هيكل الصناعة

الاسرائيلية؛ النظرية والتطبيق، الزرقاء (الاردن): مكتبة المنار، ١٩٧٩، ص ٤٢١ - ٤٢٤.